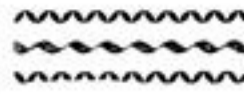
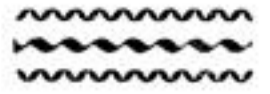


ما بين الكتاب والسنة

الاستاذ أحمد الكتاني



هكذا قال - ص - «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكنى على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله» الترمذى :

من معجزاته - ص - أنه أخبر بما ستبديه الأيام بعد من ظهور الملحدين الذين يتجهمون في جنون مسعور على سنته - ص - ويدعون أن ما بأيدينا من الثروة الحديثية المدونة في كتب السنة ، ليست ثابتة الاصول والاعلام ، بل هى مشكوك فيها ويعلب عليها طابع الوضع بحكم التطور الدينى والسياسى والاجتماعى للإسلام في القرنين الاول والثانى للهجرة :

ان الذين لا يقولون بالسنة المطهرة ولا يجعلون لها حيزا من الشريعة الاسلامية ، وتابى عليهم انانيتهم ان يقيموا لها وزنا ، وان يعتبروها أصلا من أصول التشريع الاسلامى وقاعدة من القواعد التى قام عليها الاسلام هؤلاء انما يفترون على الله الكذب ! ترضية لانفسهم الغيلية من حب السيطرة والاستعلاء على الناس ، ولو كان في ذلك ملاكهم في الدارين ، فكم قتلت الانانية من نفوس ، وكم أوردت اصحابها من موارد الهالكين وعلى رأسهم المستشرق (جوك نسيهري اليهودى) ومن تتلمذ اليه من المسلمين :

نقول لهؤلاء المرضى بالضلال - وان لم يجد ما أقول منفذا الى قلوبهم - فانه قد يجد عند من شئتوا به وانساقوا وراءهم ، أذانا تسمع وقلوبا تفقه ، فان لم يكن هذا او ذلك ، فقد قامت الحجة عليهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى عن بينة : أقول لهؤلاء : ماذا تقولون في هذه الحجج الدامغة التى يخاطب الله بها الناس كافة ؟

1 - وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فالاية الكريمة بينت مقام رسول الله - ص - ومكانته في التشريع الاسلامى ، وما يجب على المسام من متابعتها - ص - والولاء له ، قال ابن العربي في هذه الاية : ما أمركم به من طاعتى فافعلوه وما نهاكم عنه من معصيتى فاجتنبوه) ج : 4 ص : 1761 من الاحكام : 2 - من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفنًا :

روى مقاتل ان النبى - ص - كان يقول من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله ، فقال المنافقون : الا تسمعون الى ما يقول هذا الرجل لقد قارب الشرك ، فنهى ان نعبد غير الله ويريد ان نتخذة ربا كما اتخذت النصرارى عيسى فانزل الله هذه الاية لتشعر الناس بان طاعة رسول الله من طاعة الله :

3 - يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثا :

وهكذا وردت آيات الله مبينة مكانة الرسول من دين الله ومن شريعة الله ، وأنه - ص - الامين على هذا الدين والمدين لما في كتاب الله من المجلات مثل الكيفية التى تؤدى بها الصلاة (صلوا كما رأيتمونى صلى) فان الامر باداء الصلاة جاء في القرآن مجملًا : وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) فالاية تذكر طرفي النهار وهما أوله وآخره وزلفا من الليل ، أى قريبا من الليل :

وهذه تشمل أوقات الصلاة المفروضة دون تحديد عددها ، وقد حددت السنة العدد : كذلك ما بينه - ص - في تحديد أنصبة الزكاة ومواقيتها في الاموال والزروع :

وما بينه - ص - مما أمره الله تعالى من أداء فريضة الحج وما كان من حجه بالمسلمين

في السنة العاشرة من الهجره اذ أراهم عمليا مناسك الحج وكذلك كثير من الاحكام كما قال تعالى : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون) : ولم يبح للمؤمنين ان يخالفوا حكمه أو أوامره (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان تكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن كصى الله ورسول فقد ضل ضلالا مدينا) :

فمن كان يبين هذه المجلات القرآنية مما فرض الله على المسلمين اذا لم يكن رسول الله هو الذى يبينها لهم مما علمه الله ، وهذا ما يعرف بالسنة العملية المشار اليه في قوله تعالى : ويعلمهم الكتاب والحكمة :

فاذا كان أولئك المصلون يؤمنون بالقرآن حقًا ويتخذون منه دستورًا للشريعة الاسلامية، فهل يجروون على القول بان القرآن قد عالج كينيات الصلاة وأنصبة الزكاة ومناسك الحج ، وهل يجدون في تأويلهم المنحرف لقوله تعالى :

(ما فرطنا في الكتاب من شيء) ما يتسع للقول بان القرآن قد بين كينيات الصلاة وأنصبة الزكاة ومناسك الحج وغير ذلك من احكام الدين ، وهل يجدون تأويلا لأي ان ذكر الحكيم التى تحت على طاعة رسول الله والتباعد والتاسى به، والتي نتوعد المخالفين لرسول الله مثل قوله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) هل يجدون تأويلا لهذه الايات يتحلون به من العمل بالسنة ويتبعون غير ما سنه رسول الله ، وماذا يقول الملحدون في قوله تعالى : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا :

ففيهم تكون الاسوة برسول الله عند هؤلاء الذين ينكرون سنة رسول الله التى تتمثل فيها أقواله وأفعاله وما يقصر عليه ما يراه من أقوال الصحابة وأعمالهم :

دء ، ، ، وعلاج

الاحتفال بالمواسم والاعياد

الاستاذ هشام العلوى البلغيشى

والحدق شعارا لهم في حياتهم ، وامسى كل مسلم ينظر الى اخيه المسلم بعين الريبة والشك ، وانعمت الثقة والمحبة والمودة بينهم ، والادلة على ذلك واضحة بينة نشهدا في الحروب القائمة بينهم وفي القطيعة بين تولهم وشعوبهم تلك الحروب التى ذهب ضحيتها ابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال ، لهُو ذنب لهم سوى انهم كانوا كثير الضحية لمن ابتعدوا عن تعاليم الاسلام الحنيف ، وجعلوا او تجاؤوا ما كان عليه الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه في حلم واناة وعفو وتسامح وعدل وانصاف :

اقول لاولئك الذين اعمى الله بصيرتهم وأصم اذانهم عن الحق ، وسلوكوا سبل الغواية والضلال ، واتخذوا الدنيا مطية لشهواتهم وملذاتهم ، وعبدوا الشيطان الرجيم ونهجوا سبيله وطريقه أين انتم من تعاليم الرسول واحاديثه وسيرته التى تفيض بكل معانى سمو والرفعة والاخلاق المثلى ، اين انتم واين نحن من قول الرسول عليه السلام «والله لا يكون المؤمن مومنا حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه» واين نحن من قوله : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه يغضا ، وليس نحن من قوله : «اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا الحديث ، لا والله ، لسننا ولستم في اتباع الرسول واحبائه ، وان احتفالنا بمولده ان هو الا من باب در الرماد في العيون ومن باب التسلية واللهو لا غير والا فكيف تعبسون الاحتفال بمولد الرسول بمصاحبة الدق والبندير والغيطه ، وبأختلاط النساء والرجال وهم يرقصون ويطنون ويأتون بكل منكر وبهتان على مرأى ومسمع من كل شاعر ، وبشدخ الرؤوس وشق الجيوب وافتراس لحوم الاكباش والابقار وأكلها نيئة غير مطبوخة :

وما يقال في احتفالنا بمولد الرسول عليه السلام يقال في كل احتفال يقام لولى او صالح من اولياء الله وصلحائه ، لان ما نشأهده ونراه في جميع الاحتفالات ان هو الا بدعة وضلالة البقية صفحة : 7

اعتاد المغاربة منذ القدم ان يقيموا كل سنة احتفالات بمناسبة ذكرى مولد الرسول الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وهى مناسبة كريمة ترجع بنا الى الوراء ، وتذكرنا بعظمة هذا الرسول الاعظم وبجهاده المتواصل منذ ان اوحى الله اليه بالرسالة الخالدة رسالة الاسلام الى ان لقي الله وهو قرير العين بنجاح دعواته ورسالته :

والاحتفال بمولد الرسول الكريم هو في حد ذاته امر مرغوب فيه وتجب العناية به لكن في نطاق التعرف على حياته وشماله وجهاده وصبره وتضحيته وما يتبع ذلك في معرفة اوصافه ونموته وحياته الخاصة بين اهله وذويه واصحابه لان معرفة ذلك تبعث في نفوس المسلمين فخرا واعتزازا وتمسكا بهذا الدين الحنيف الذى وصل اليه بواسطة هذا النبى الكريم :

وللتوصل الى ذلك يجب ان تقام ندوات ومحاضرات وابحاث يسطع بها علماء الكرام في رحاب المساجد والاندية وعلى شاشات التلفزة وبواسطة الاذاعة لتعلم فائدتها وينهل منها كل سامع وقارىء وشاهد :

ومعرفة سيرة الرسول الكريم ودراستها يجب ان يعيها كل مسلم ومسلمة وكل شاب وشابة ، لانها سيرة عطرة فواحة تبعث في النفس قوة وحيوية ونشاطا وتنفع بالامسالم الى التحلى بما كان يتحلى به النبى الاكرم من صدق وعزيمة وايمان وصبر واخلاق نبيلة واوصاف حميدة :

لكن - مع كامل الاسف - نجد اغلب المسلمين اليوم يجهلون هذه السيرة الحميدة السيرة المثالية التى عز نظيرها في الوجود ، وهم لجهلهم بهذه السيرة وبصاحبها حادوا عن الطريق المستقيم ، وانغمسوا ، في ارتكاب الرذائل والموبقات ، واصبحوا اذلاء بعد ان كانوا اعزاء او صار خوفهم في العتو اكثر خوفا من الله ، وانهاالت عليهم المصائب والنكبات فى كل جهة ، واتخذوا التنافر والتنازب والشتم والكراهية

أفحكهم الجاهلية يبعون؟

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيب

لا يشك عاقل أن الاسلام دين العفة والطهارة دين يدعو للحياء والوقار والحشمة والالتزام، ولا يقر الفوضى، ولا يبيح الاباحية التي لاخير فيها ولا يرجى منها صلاح، كل هذا يعيش الناس في سلام وأمان ووثام واطمئنان الا أن بعض ضغف العقول خافوا أوامر الاسلام الرشيدة وتمايمه الحكيمه، ونبذوا وراء ظهرهم، وتبعوا ما تلووه الشياطين والملاحدة من أقوال يشجعون فيها اختلاط الشاب باشابة، والرجل بالمرأة في شتى الميادين فإذا كانت نتيجة هذا الاختلاط وماذا جنينا منه؟ الجراب معروف ومن أراد أن يتأكد فيذهب الى المحاكم، وان المنصفين من رجال العرب ونسائه اعترفوا بهذه الحقيقة، وهذه ليست مبالغة ولكنها الحقيقة المشاهدة.

استمعت لما أذاعته إذاعة الرباط يوم الاحد 1 ربيع الاول 1408 هـ موافق 25 اكتوبر 87 لبرنامج - الاحد لكم - وكان موضوع الندوة (هي وهو) واستدعى البرنامج جموعه من الاساذه كل في دائرة اختصاصه

واستهل ديو-ف الكتاني حديثه مبينا وشارحا رأي الاسلام في العلاقة التي تربط الشاب باشابة، هذه العلاقة كثيرا ما تسبب مشاكل يستعصى علاجها،

الشيطان ثالثهما) وفي حديث ابن عباس قال قال رسول الله (ص): (لا يخلون أحدكم بامرأة الا مع ذي حرم) وأنصح السيدة المذمومة أن تطاع كتاب تحفة المروس وبالخصر من صفحة 36 ففي ذلك ما يشفي الغليل، ومما زاد الطين بلة أن أحد اساتذة النابرين حينما أعطيت له الكلمة وكأبه متفق مع (بلى) حيث قال ويجب أن لا تدخل الاسلام في كل شيء بل نتركه مقدسا محترما، لان المصر الذي تعيش فيه له عديم وأبحاث تعالج المشاكل المصرية والتي لا دخل للاسلام فيها، هذا كلام السيد المصاح الذي استدعاء البرنامج ليحل المشكل وأقول لهذا الرجل الذي أتى بهذه النظرية الغريبة، ان بلدنا مسلم، وشعبنا مسلم، وماك أمير المؤمنين، وحامي الوطن والدين، وديننا الرسمي هو الاسلام، وهذا ما ينص عليه الدستور في احى فقراته، ولا ينكر هذا أحد، وسبق هذا البلاد مسما الى أن يرث الله الارض ومن عابها وهو خير الوارثين، وما دم الاسلام دستورنا فلا يمكن أن نتخلى عنه، واليه نرجم في معاملاتنا وعقائدنا وأخلاقنا، واننا نرفض ما يقوله بعض دعاة التخريب أن الاسلام لا يناسب المصر أو لا يعمشى مع الحضارة البقية في صفحة 6

آفات اجتماعية

19

الرياء

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون يفتنون الماعون وقال سبحانه (يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذذبهين ذلك) الآية

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو هريرة رضى الله عنه: ان اول الناس يقضى دله يوم القيامة رجل استشهد في سبيل الله فأتى به فعرنه نعمة فعرنها قال فما عملت فيها؟ قال قتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت واكذبت فعملت ائتمال هو جرى وقد فعل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار.

ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فأتى به فعرفه نعمة فعرنها قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل ذهب اليك قال كذبت ولكنك فعلت ائتمال هو جواد وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فلقى في النار

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمة فعرنها قال فما فعلت فيها؟ قال : تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال: كذبت واكذبت تعلمت ائتمال هو عالم وقرأت ليقال هو قارى تم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار رواه مسلم

قال امم العلم من عمل عملا على غير اخلاص انما يريد ان يراه الناس ويسمعه جوزى على ذلك بان يشهره ويفضحه ويظهر ما كان يخفيه وما كان يباطنه

وقال صلى الله عليه وسلم المر من الرياء شرك رواه الحاكم من حديث معاذ وقال صلى الله عليه وسلم اخيف ما اخاف تلبك الشرك الا صفر فقبل وما هو برسول

الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم يجازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم باعمالكم فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه احمد والبيهقي وصدق الله العظيم اذ قال (وبدأهم من الله ماام يكونوا يحسبون) قال المفسرون كانوا يعملون اعمالا كانوا يرونها في الدنيا حسنا ظهرت لهم يوم القيامة سبوت وكان بعض السلف اذا قرأ هذه الآية يقول ويل لاهل الرياء

وقال الحسن المرائي يريد ان يقرب قدر الله هو رجل سوء يريد ان يقرب للناس هو صالح فلا بد ان يفضحه الله في يوم من الايام ولله ذر القائل ومهما تكن عند امرى من خلقية وان خالها تخفى على الناس تعلم وقال قتادة اذا رامى العبد يقول الله انظروا الى عبدى كيف يستهزى في روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه نظر الى رجل وهو بطأطى رقبتة، فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الغشوع في القلوب ومرأبو امامة الباعلى رضى عنه على رجل في المسجد وهو ساجد يبكى في سجوده فقل له ابو امامة انت انت لو كان هذا في بيتك وقال محمد ابن المبارك اظهر السميت بالليل فانه اشرف من اظهاره بالهار لان السميت بالنهار المخدوقين والسميت بالليل لرب العالمين وسمع سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه رجلا يمدحونه فقل

اللهم اجملنى فوق ما يظنون ولا توخذنى بما يقولون واغفر لى في مسالا يعلمون

وقال سيدنا اهل كرم الله (البقية في صفحة 6)

قراءة في شيكل الكتب (تقسمة ما نشر بالعدد الماضي) كتاب أشداء وأنداء

بقلم الأندسة أم كلثوم الرقي وق

لما كنا الجليل واستاذ الادب العربي دامت له الصحة والعافية والاستاذ مكون عزيز على الساحة الاسلامية والعربية بصفة عامة وعلى الساحة العربية وفي الكتاب من المقالات العربية امس وهو هل كان شارل مارفل ورام وقف المد الاسلامي في أوروبا محمود حسن اسماعيل سيداتي سادتي ادبيات رمضان نظرة في المدجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب عناية السلطان مولاي سليمان العلوي بقلم انفسهم نقطة ضيف في تاريخ ابن حبان سابق العربي من جديد نبذة من شعر ابراهيم بن سهل ليست في نسخ دراويشه المطبوعة حارس الكنيسة يقول المؤلف في هذا الموضوع سمع حارس الكنيسة العظمى بمدينة جنوة في جرف الليل حركة غير هدية داخل الكنيسة وكان وهو مستغرق في النوم قبل أن ترقظه هذه الحركة يعلم بتداس ذور يقام في الكنيسة حضره القساوسة والرهبان والكبير والصغير من سكان جنوة وخاصة أهلها وعلمتهم ان كتاب اشداء ونداء عبارة عن عبير الازهار بكلل بتهجان الظلال والازوار هو بمثابة الينابيع الصافي في صدر الحياة يتروح نمو ووداعة يحمل الانفاس الدكية وفي كل ذرة من ذرات كلمته التربة المطرة التي تهز الانفجار والافلام وعلوون الكتاب زهرات عطرات فيها من الارج الفواح والرحيق العذب ما يروى انظماً وتتكلم صفحات الكتاب من بنى مرين اصلمهم ووطنهم ويقول عن الالفاظه والاساليب المستحدثة تعنى الامم بلغتها كما تعنى اللغات بأمنها نذا رأيت أن يكون الامصدقاً لها أمة خاملة الذكر صبغة العول فانك لابد أن تجسد لغتها قاصرة متخلفة تعكس الاوضاع القذمة فيها من مجتمع بدائي وحياة ساذجة وجبل من الناس محدوه النشاط والتفكير وبالعكس اذا كنت الامة حية متطلعة الى آفاق الذو والتطور فكانت لغتها مستجيبة لحيويتها متفاعلة مع عوامل الغير الذي تمضى له فلا تلبث أن تصير من اللغات ذات الشأن أسوة بالذين يتكلمون بها ويثقل الكتاب الى رأى بشأن توحيد اسما الشهور العجمية والى الكلام على جامح الازهر ويقول هو معلم من معالم الدنيا في العدينية والارشاد الى الحق والى الطريق المستقيم ومنار من منارات العلم والعرفان في الماضي والحاضر ولا سيما في العالم الاسلامي وحصن من حصون الدفاع من الامة والذود عن الحمى لا يظال بنى اساساً المدعوة الى التشبع والرفض

مصيبة هذا الزمان

بعض الجرماء المغربية بكل أسف تركب خطأ شنيعاً في الصوص القرآنية والحديثية فلا الكتاب ولا المحرر ولا النصيح يعرفون وبين الحديث وبمفروقون بينه وبين الحديث ذلك الجهل بما لا ينبغي أن يجعله مسام وخصوصاً أهل الثقافة والمنتسبون الى العلم ونجد كاذماً آخر في جريدة ما يقول بالمنظ (او كما قال النبي منذ اربعة عشر قرناً حتى يتبين الخط الابيض من الخط الاسود كذا وبدون خجل ولاحياء يضمها الكتاب ويطبها المحرر ويفقها الصحيح

وأغرب من هذا فلقد سمعت في احدى المناسبات من الشاشة الصغيرة وعلى لسان شخصية تقول انها منقفة وتشفل منصباً خطيراً في الجهاز الحكومي تعمل بالجهاز العدلي

هذا السيد لم يستحي من الله ولا من الناس أن يصرح بكلمات قرآنية ويقول بها قال النبي عليه السلام ثم يصرح بحديث نبوي كريم ويقول فيه قال الله تعالى إن هذا هو الصلال المين انى اصارح هؤلاء جميعاً يقول اشاعر العربي إذا لم نستطع شيئاً فدعاه وجاوزه الى ما نستطيع سلا - الحاج احمد معينو

تصحيح آيات

هو : (ان في ذلك الايات - 11-3 في يوم الثلاثاء 87 وقع خطأ بحصة التفسير في الاذاعة وذلك في ربيع (قل يتروفاكم ملك الموت) من سورة السجدة والخطأ على سماحة العالم سيدى عبد الله ككون الحسنى الصحة والعمر الطويل وان تبقى ريشته دائماً موضع الانتصار وؤا فتجدد مع مجرى التاريخ الانساني الحديث

في يوم الثلاثاء 3-11-87 وقع خطأ بحصة التفسير في الاذاعة وذلك في ربيع (قل يتروفاكم ملك الموت) من سورة السجدة والخطأ على سماحة العالم سيدى عبد الله ككون الحسنى الصحة والعمر الطويل وان تبقى ريشته دائماً موضع الانتصار وؤا فتجدد مع مجرى التاريخ الانساني الحديث

في المكتبة العربية

محاضرات فى السيميولوجيا

صدر الاستاذ الدكتور محمد السرخيني هذا الكتاب الذي يعد فريداً في موضوعه بالعربية خاصة في المغرب وقد قسمه المؤلف الى قسمين نظري ، وتطبيقي تعرض في القسم الاول الى تعريف السيميولوجيا بمبنيها الابلاغي والدلالي وأشكالها الرزية والفرق بينها وبين السيمبوتيقا وفي القسم الثاني وهو التطبيقي تناول بالتحليل قصيدة المراكب لجبران خليل جبران على المستوي الشمري والحسي

والبنى التي تتلانى عناصرها في مخف صور التعبير قديمة ومديشة . وقد استغرق هذا التحليل السيمبولوجي لقصيدة جبران أكثر من نصف الكتاب الذي يقع في أكثر من 160 صفحة من الحجم المتوسط وعلى العموم فإن الموضوع جديد على اقراء العربي بطريقة تناوله كذلك جديدة وطبع الكتاب واخرجه جبران

وقد صححت بصوت المقرئ الجديد وبقي التصحيح في حصة التفسير ونحن لا نرضى أن يسمع غيرنا مثل هذا الخطأ ونحن قلادة القرآن يفظه ابنؤنا عن ظهر قلب والحمد لله واله الامة خصوصاً واننى سمعت دروس التفسير هذه من اذاعة مكة المكرمة اما كنت هذك وفي العدد 145 من صحيفة (المسلمون) الصفحة 7 ورد قوله تعالى (وان نيتم نلكم رؤوساً مواءكم) كذبت (فان ارتبتم) وهي في مقال للشيخ الشعرازي . وفي (منبر الاسلام) العدد 3 في صفحة 26 قالت المجلة بأن هذه الآية من سورة البقرة (واذروا اذ انتم قاهل مستضعفون فى الارض) والصواب هي من سورة الانفال 28 وفي صفحة 27 (لا يبدل الكلمانه وهو السبع العلم) كذبت (البصير)

محمد فوزي

لسان الدين ابن الخطيب

في فترتين من حياته

الاستاذ الحاج أحمد معذينو

لقد احتل ابن الخطيب واجازة طيلة هذه المدة ، مكانا مرموقا من بلاط وعاد السلطان اغني بالله مرة اخرى الى الاندلس له في عهده بين وزارتي السيف والقلم ؟ حتى لقب « بندي الوززين » ويمكن اعتباره امتدادا للفترة الذهبية من حياته ، فقد تعرض له في الاحاط ايضا فقل : « ولما ملك السلطان يعني يوسف الاول ، ضايف ولدا خطوتي ، طويلا ؟

واعلى مجلسي وقصر المشورة على نصحي الى أن كانت عليه الكفاية فاقدى به اخوه المنقلب على الامر ، فسجل الاختصاص بعد القلادة ثم حمله اهل الشحنة من اعدان ثورته على القبض على ذلك ، وقبض علي ونكت ما برم من امانتي ويرمي لسان الدين بـ (الكتابة المذكورة تلك الثورة التي تزعمها اخو السلطان الغني بالله المسمي الامير اسماعيل ، وكان نتيجة ذلك نفي السلطان معه الى المغرب واستقر به وبتي قرابة ثلاثة اعوام حيث انقطع للبحث والتأليف من السنة 1358 م الى 1361 م حيث كان مستقرا بمدينة سلا

وبعد ان فر واستقر وفر له بنومرين يومئذ وسية المقام امانا ورغداً يعيش في كنفهم فكانت هذه الفترة من حياة المؤرخ ، فترة المحصورة النفاقة ، وامل من مظهرها مؤلفاته

من الشعر الاسلامي

الواجب الماجد

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

لحظة الاشرقاُ بهي العظمت ، في سناها تنجلي الرحمات
تفتني في حياها مهجتي ، بالتساويح ، وأحلى النفحات
أبها الفسافل عن بارئته ، قم سريعا من مناسم الغلات
وتمرض في صفاء القلب ، في صحوة الروح لازكي النفحات
انما العيش خيال عابر ، فنسلح بقيين وثبات

وأرى الناس زياما ، فإذا ما قضوا ، حقا أفاقوا من سبات
فغتم فرحة أنس وتقى ، قبل أن يهجم بسوم الحشرات
ومسي أن يصبح الذكر غدا ، أنسك الدياتم من بسد الممات
وحياة القلب ذكرر وهدى ، ومع المحبوب مرحة لحياتة ا
نحن أطراف تراث ، فندت خبراً يروي ، واحدى الذكريات ا

فانرك الفجار في سكرتهم ، فعليهم سوف تأتي الشهوات
غـرهم . ظهـرهم ، ياويحهم ! اذ همو ما اعتبروا بالخلفيات
لم يدم جـاه ولا مال ، فقد أذبل الدهر جمال الزهرات
ويغور النبع حـسـي اإنه لم يجد حتى يبيض القطرات
ما لدينا نـفـاد منقطع ، وعطابا الله دوماً بانبيات

المرأة والجغرافية

مما حرره بعض الخبراء المرأة من 15 الى 20 سنة الشىء ولكن ما زالت المرأة وأحوالها وقاسه على نشبه افرقيها نصفها مكتشف مرغوبا فيها تخصصه في دلم الجغرافية ونصفها الاخر ما زال غامضا مع 40 الى 50 مثل هذا التنظر المحجب او مجهولا

والاستنطاق كما اتهم به من مدن خصومه السياسيين فوقف موقفا مخجلا امام الحكام واستطاع خصومه ان يقتلوه داخل السجن وفي غيبة حكومة البلاد ، ولم يقف الامر عند اقتل بل تدبم واخرج من قبره واحرقت جثته ، والامر لله فكانت هذه هي الخاتمة السيئة لاعظم كاتب وشاعر أنجبته الاندلس في عهدنا الاخير

التوليه والتبريح

في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التوليه والتبريح جعل التوليه ونحوها والهة بذبح وادها والتبريح قتل اسود كأن يلقى السمك ونحوه على النار حيا في اللسان لابن منظور والنهاية لابن الاثير ومنه يوحى تعريدم طبخ الحلزون وهي حية بالقائها في الماء الحار .

العلم نور

الاستاذ

عبد الخالق بن ميمون

قد خص الله سبحانه العلماء كما خص الملائكة والانبياء ، وقد شرف الاسلام العلم واعتبره وظيفة اجتماعية يؤديها من يعلم لتحقيق مصلحة الامة .

كقوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات » عن ابن عباس رضي الله عنه يقول : (للعلم درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة سنة) ومهما يكن تصوره فهو يشيد بفضل العلماء !

وقوله جل وعلا : « وتلك الاشارة لضربها للناس وما يعقلها الا العلماء » ومن اجل ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الانبياء » ففي القرآن الكريم يقول عز وجل « هلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين » وقال علي بن ابي طالب : (العالم افضل من الصائم القائم الصالح والمجاهد) فاذا مات العالم تم في الاسلام نعمة لا يسدها الا خاف له « وقال الامام الغزالي « اصل السعادة في الدنيا والاخرة هو العلم فهو افن افضل الامور كان تعلمه طلبا للافضل وكان تعليمه اعادة للافضل والمسلمون يملكون هذا التراث الذي يمجده العلم ، وكلهم يعرف ان طلب العلم فريضة ، فكما قال النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وقال سبحانه وتعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ان كل فرد في هذه الامة مكلف شرعا بان يتعلم ، والذين يعلمون مكلفون شرعا بان يعلموا الاصيل ، ومطابرون شرعا بان يزيحوا غشاوة الجهل عن عقول الذين يلون امرهم ، لقد فاضب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قيله كانت تقرا وتكتب ولها جيران اميون وعنف وقد اتقىة وعيرهم لانهم لم يعلموا جيرانهم ولم يظهر لهم الرضا عنهم حتى هادوا بمدعام وقد علموا جيرانهم الاميين ، فقال صلوات الله عليه وسلامه : « العلم نور ونجلمل عماره »

الاقتصاد واقبل كل الناس على العمل في ظل حكومتها تسييرها مثل هيا ديمقراطية امنية ، وقد وجد المتقنون البارعون الاذكياء تنجيماً من النظام الجديد وهكذا تقدمت العلوم والاداب وارتقى الفكر وحقت الحكومة الاسلامية الجديدة عصرا من الفنى والمعدلة والتقدم)

اقد ان اهل العلم من السلف الصالح يعرفون جلال العلم وكان احدهم يقول : « ايت شمري ابي شيء ادرك من فاته العلم » وقيل : (لم يخفق الانسان الا للعلم) وبهذا النظر الى العلم قسوا فريضة العلم الى نوعين : فرض عين ، وفرض كفاية فكل مسلم مكلف بان يتعلم ، وهذا التكليف الشرعي فرض عين اي انه فرض على كل مسلم ومسلمة ، ومن الواجب على الفرد انكف ان يتعلم ما يينه على حسن التعامل مع الناس وفهم طبيعة الحياة والاشياء .

ويجب عليه ان ياخذ من العلم هذا القدر الذي يقوده الى الايمان الصحيح والى اجتناب العمل الفاسد اي هذا القدر الذي تحقق به مصلحته ومصلحة الامة فهذا القدر من العلم يمكنه قراءة القرآن الكريم وادوات فهم قرآن الكريم وهي علوم اللغة العربية يعتبر تعلمها تكليفا عينا ، اي كل فرد مكلف ان يعلمه .

اما العلم الذي هو فرض كفاية فهو هذا النوع من العلم الذي يصلح به المجتمع ويستجيب من خلاله الى كل احتياجاته وهو علم لا يجب ان يتعلمه كل فرد ولكن يجب ان يتعلمه افراد من الامة ، وهم يكفون غيرهم وبهضون عنهم بهذا الفرض وهكذا علوم الصنائع المحتافة ، كالطب والهندسة والزراعة والعلوم الطبيعية والكيميائية والتكنولوجيا والاقتصاد والتجارة والقانون والاداب وغير ذلك .

والعلم اخلاق واداب ، وهي اخلاق يلزمها العلم والمتعلم على السواء ، وبضها يتحقق بالعلم نفسه . أما ما يرتبط بالعلم فهو ان يدرك ان طلب العلم جهاد في

سبل الله وقد روى ابو ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « حضور مجلس عام افضل من صلاة ألف ركعة وعبادة ألف مريض وشهود ألف جنازة » فقيل له : « يا رسول الله ومن قراءة القرآن ؟ » قال : « وهل ينفع اقران الا بالعلم » فطلب العلم مفضل على الجهاد والعبادة كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان مداد العلماء يوزن بمداد الشهداء » ومن السبعة التي يجري على البعد اجرها وهو في قبره بعد موته (من علم علماً) أي قام بتعليمه لجمع الناس ينتفعوا به وحتى يترجم عنهم الاعداء الثلاثة وهي : (الجهل والفساد والمرض)

ككما جاء في الحديث النبوي الشريف « من سنك طريقاً يطلب به عدماً سلك الله به طريقاً الى الجنة » ومن واجب العالم ان يكون اسوة وان يعمل بعلمه ، ويكون حركة دائبة للدعوة عن العدل والحق والحرية وأن عرف ارامة العلم فلا يتقي به الا حياء الله سبحانه والا الحقيقة وحدها لقد قال أحد الحكماء « يهتف العالم بامله فان اجابه والا ارتحل » وقد روي لنا السلف الصالح ان علماء كانوا يتفقون بينهم وجهه الدنيا ويراين ويناقرون الظلمين فأحالمهم الله خ زير لقواه جل جلاله « تأمرون الناس بالبر وتتسون انفسكم »

وقال أيضاً : (كبر رفاً عند الله ان تقولوا مال تفضلون)

لقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (فا رأيتم العالم مجباً للدنيا فتهتموه على دينكم) وقال بعض الاعلام الاجلاء (في عالم جهل اريد التخاصن به وجاهل بهام اريد الوصول اليه) كما قال الشاعر : لا تحسبن العلم يرفع وحده مالم يتوج ربه بخلاق

ولهذا لا ينال العلم بالدعاء ولا الفنى بلنى ، فلا علم الا بعد تسليم فمن خالط المطار ذل من طيه ومن خالط الحداد ذل السوائدا كما قال النبي الاعظم عده افضل الصلوات (كن عالماً او معاداً ولا تكن اذنة) فهلك) وقال أيضاً : فما الدنيا لاربعة

الرياء

(تتمة صفحة 3)

وجهه المرعى علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس ويزيد في العمل اذا اذنى عليه وينقص اذا تم به وقال الفضيل برعباض ترك العمل لاجل الناس رياءً والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يوافقك الله منهما ان اضر شيء على العبد ان يعمل عملاً أو يقول قولاً لا يريد به وجه الله ظاهره جهل وباطنه فيبع سره ليس كملنه يظهر خلاف ما يبطن بامر الناس وينسى نفسه ، ودعو الى الله بلسانه ، وقلبه غافل وذاهل مشغول بغير الله وموكل على البشر وبكفوه من اخر ان الناس ومدحونه وشكرويه وحسبه من الخير ثناء الجاهلين عليه واستمالة قلوبهم اياه اذا قرأ جرد واذا وعظ بكى واذا خطب او درس جا بالعب

المعجاب واو اخلاص في قلبه لكان الرجل المطاع واصلاح الحكيم والمرشد العظيم ولا يمد عنه المكر والهداع والنفق والكذب والزور فهو يقول بقره مما ليس في قلبه والرياء شك كما قالت والشرك يحبط الاعمال وصدق الله العظيم اذ يقول (ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليجنن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين)

فكيف نرائى الناس بأعمالنا وقتك الاخلاص لله تعالى ذي الجلال والاکرام اما خلقنا وأسبغ علينا جزيل الانعام وهو القائل (واسخ ما يكفم فبه ظاهرة وباطنة) اللهم اجعل اعمالنا خالصة اوجهك الكريم

افحك الجاهلية يبعون (تتمة صفحة 3)

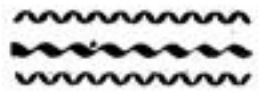
الحديثة ، وهذا السيد المكلم أراد أن يجعل من الاسلام نرائنا محفروظا في الخزانات فقط ، وتقول له انما أمة القرآن ، لا تؤمن ببعض وكفر ببعض ، ولكننا تؤن بالكتاب كله ، وبأقوال صاحب اوحى المحصوم محمد بن عبد الله ، كما تقول له اطمئن فلن يستطيع أحد أن يحجب ضوء الشمس عن الوجود ، أو كما يقول المثل المغربي « ان يستطيع أحد أن يغطي عينه بقر عينه فلا يطلع فلان فوزنهما سواء) فالعلم قد ينفع الرجلين : الاول بعلمه والثاني ببنته (ولولا اولاد الفقراء اضاع العلم) كما قال صلى الله عليه وسلم (قران الدنيا اربعة اشياء ، اولها بعلم العلماء ، والثاني بعدل الامراء والثالث بسخاوة الاغنياء والرابع بدعوة الفقراء ولولا عدل الامراء لاكل بعض الناس بعضاً كما يأكل الذئب الغنم ولولا دعاء الفقراء لاهلك الاغنياء)

وهو يعمل فلان فوزنهما سواء) فالعلم قد ينفع الرجلين : الاول بعلمه والثاني ببنته (ولولا اولاد الفقراء اضاع العلم) كما قال صلى الله عليه وسلم (قران الدنيا اربعة اشياء ، اولها بعلم العلماء ، والثاني بعدل الامراء والثالث بسخاوة الاغنياء والرابع بدعوة الفقراء ولولا عدل الامراء لاكل بعض الناس بعضاً كما يأكل الذئب الغنم ولولا دعاء الفقراء لاهلك الاغنياء)

فقر عينه ثم الله علماً ودلاً . فهو يتقي به ربه ويصل فيه رحمه ويعلم فيه حناً . فهذا بأصل المنازل وعبد اتاه الله علماً وام يؤنه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا امتلكت فيه بعمل فلان ، فهو بنته فأحرمها سواء : وعبد اتاه الله مالا وام يؤنه علماً فهو لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه وام يعلم فيه حناً فهذا بأفجس المنازل وعبد ام يؤنه الله مالا ولا علماً فهو يقول لو ان لي مالا امتلكت

فقر عينه ثم الله علماً ودلاً . فهو يتقي به ربه ويصل فيه رحمه ويعلم فيه حناً . فهذا بأصل المنازل وعبد اتاه الله علماً وام يؤنه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا امتلكت فيه بعمل فلان ، فهو بنته فأحرمها سواء : وعبد اتاه الله مالا وام يؤنه علماً فهو لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه وام يعلم فيه حناً فهذا بأفجس المنازل وعبد ام يؤنه الله مالا ولا علماً فهو يقول لو ان لي مالا امتلكت

كثر خير الله وطاب



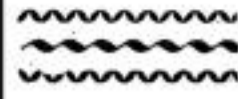
الدكتور يوسف الكتاني

روى ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : وقف النبي - صلعم - بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال : «يا بلال أنصت لى الناس» فقام بلال فقال : انصتوا لرسول الله - صلعم - ، فانصت الناس فقال . «معشر الناس ، اتانى جبرائيل عليه السلام أنفاً فأقرانى من ربي السلام وقال : ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعب وضمنهم التبعات» فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يا رسول الله هذا لنا خاصة ، قال : «هذا لكم ولمن أتى من بعدكم لى يوم القيامة» فقال ، كثر خير الله وطاب :

لكل هذا الخير الذى تفضل الله على به دوماً وخاصة فى هذه السنة ، أرى لزماً على أن أشكره على ما أنعم به على من حج مبرور ، إذ بالشكر تزداد النعم وتتوالى ، كما أكرر الشكر والعرفان للمملكة العربية السعودية وبالخاص لخدام الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد حفظه الله ، والى صديقنا الكبير وزير الحج الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع على ما أولونى من كرم الضيافة ، وجميل الرعاية ، وعظيم العناية ، فأشكر لله أولاً ثم لهم ثانياً مصداقاً لقوله عليه السلام «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» :

يلاحظ الحجاج والزائر وخاصة فى حج هذه السنة بالذات هذا التطور الكبير والسريع والمتلاحق الذى تعيشه المملكة باستمرار ، وذلك فى سائر مجالات حياتها وفى كل مرافقها ، مما يلمسه الزائر والمراقب بينه كل سنة وأخرى من هذا الاهتمام الكبير للمملكة بتطوير وتحديث الخدمات التى تسهل على الحجاج أداء مناسكهم فى يسر وسهولة وراحة تدفقت كل وصف ، وذلك باستنفار جميع الوزارات والجهزة الحكومية وغيرها من أجل خدمة ضيوف الرحمن :

فالجسور الضخمة والانفاق الممتدة قد وهلت ما بين



وقد اقترن موسم حج هذه السنة بأسخن شهور السنة على الاطلاق :

ومشروع اخر قمين بالأشادة به والتحدث عنه كان من عوامل نظافة موسم الحج ، هو مشروع الافادة من لحوم الهدى والاضاحى ، والذى يعتبر من اضخم المشاريع الاسلامية التى يحق لكل مسلم ان يفتخر بها ، بعد ان كانت كميات ضخمة من اللحوم ترمى وتفسد وتضيع دون استفادة منها ، فقد قامت الدولة بواسطة البنك الاسلامى لتنمية بالتيسير على الحجاج عن طريق التوكيل فى الذبح ، حيث سيتم الاستفادة هذه السنة من نصف مليون رأس ستوزع على فقراء البلاد الاسلامية الذين هم فى مسيس الحاجة اليها :

ونذكر فى قمة هذه الخدمات اميسرة للحج هدية خدام الحرمين الشريفين من الميآه المثلجة ، اذ كانت السيارات منتشرة فى كل مكان ، تحمل الميآه الباردة للحجاج ، وتنتقل معهم فى اثناء ادائهم لنسكهم ، وقد تكلف أفراد من الجيش لتوصيل هذه الميآه الى النساء والشيوخ غير القادرين لحصول عليها ، اذ كانوا يوزعونها عليهم بانتظام كما ننوه هنا اعظم تنويه بمبادرة خادم الحرمين الشريفين وهى اعناؤه نسخة من المصحف الكريم لكل حاج ، وكانت توزع عليهم سواء فى المطارات ، أو فى المشاعر أو فى الطائرات نفسها ، كما خصص مصحف لكل تائه أو ضائع هدية وكراماً :

ان هذا الجهد الكبير ، وهذا الامكانيات الضخمة ، وتلك الجيوش من رجال الامن والجند والاطباء والشباب والدعاة ، الذين عبأتهم المملكة لتيسير أعمال الحج ، ولتوفير الامن والطمانينة والراحة لضيوف الرحمن ، أشباعت روح التضامن والرحمة بينهم ، واطلقت السننهم بالثناء والشكر للمملكة ورجالاتها وفادتها ، وفى مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله وبالله التوفيق :

الاحتفال بالمواسم والأعياد

الرسول وحياته وجهاده ، وبهذه الطريقة وحدها تنفث عن غيوت الضالين والاضلين ما كان يغشاهما من ضلال وتدجيل وشعوذة ودعوة الى الجاهلية الاولى :

وهنا يأتى دور العلماء المصلحين اصحاب الدعوة الى الله فى القيام بالدور الذى انيط بهم والذين هم ملزمون بالقيام به وذلك بتوعية الناس وردهم الى الطريق السوى وابلاغهم سيرة الرسول الاعظم بعيدة عما يكتنفها فى احاديث موضوعية ودساتس اسرائيلية وبابعادهم عن كل ما يخدش فى عقيدتهم ، لان العلماء ورثة الانبياء فى التبليغ والدعوة الى الله :

والله أسأل ان يوفقنا ويوفق علمائنا وعمامة المسلمين الى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ، وان تكون احتفالاتنا القادمة ان شاء الله على النهج الذى يرضاه الله ورسوله :

تتمة الصفحة : 2
يجب على علمائنا التشهير والتنديد بها ، وان سكوتهم عن ذلك يعد جريمة نكراء فى حقهم يسألون عنها أمام الله الذى اودعهم اسرار علمه ودينه :

ان الاحتفال بمولد الرسول عليه السلام كما قلت انفاً هو فى حد ذاته امر مرغوب فيه ، لكن بشرط ان يكون الاحتفال وسيلة لابلاغ الناس ما كان عليه الرسول من اخلاق سامية وصفات حميدة ، وباعتناء سنته ومنهاجه فى الحياة وبالادعوة الى الله ودينه القويم ، كما ان الاحتفال بمولد الاولياء الصالحين يحق ان ينصب فى سرد سيرتهم المثلى ، وما كانوا عليه فى تفقة فى الدين ، وعزوفهم عن شهوات الدنيا وملذاتها وجهادهم لاعلاء كلمة الله والدفاع عن كرامة الوطن والمه اطينين :

فبهذه الطريقة وحدها يستطيع كل امرى ان يكون على بينة وبصيرة بسيرة

منهج الاسلام ان المال مال الله والفقير فيه حق معلوم

كما يقول العلماء الا من المظلوم وفى الحديث أيضاً اشارة الى قبح الظلم بجميع أنواعه وألوانه ومن الظلم منع الاغنياء زكاة أموالهم واعطائهم لمستحقها وهم محاسبون عنها يوم القيامة وهكذا تنفصل مفاهيم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن سائر النظم القائمة فى هذه الارض تلك النظم التى تغض الطرف عن كل شىء وتعتبر كل ما عب ودب من عقائد باطلة او صحيحة حرية شخصية لاصحابها لا يجوز مساسها ولو كان فيها انحراف عن المبادئ ، اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه يقيم ما كان عند الله حقاً ويزيل ما كان عند الله باطلاً وقد أقر ما هو حق فى الاموال وازال ما كان باطلاً وقال صلى الله عليه وسلم يابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى هذا نداء من محمد صلى الله عليه وسلم الى كل انسان ان ينزل مختاراً عما زاد عن حاجته خير له وان يبخل بما زاد عن حاجته شر له فهو صلى الله عليه وسلم ينطق بالحق المنزل عليه من الحق جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى :

تتمة الصفحة : 1
المال فهو يضع بذلك قاعده التكافل الاجتماعى على الافراد والجماعات اذا عجزت موارد الدولة عن الوفاء بحاجة الامة ورده عليهم يكون على الصورة التى يختارها ولي الامر البصير بأحوال الامة وليس بلازم ان يكون على صورة تمليك عين المال للفقير والمسكين بل يجوز ان يكون فى صورة علاج يقدم للمريض العاجز عن ثمن العلاج والدواء وفى صورته دور لتعليم ابناء الشعب العاجزين عن نفقات المدارس والمعاهد العلمية او فى أي صورة من صور الاصلاحات الجوهرية التى تقتضيها السياسة الشرعية وتعود على مستحقى الزكاة مباشرة كما حذر الحديث الشريف هذا حياة الزكاة من ظلم الاغنياء واخذ كرائم أموالهم فى هذا الحق لتكون انفسهم راضية طيبة بما اخذ منهم بدون حقد ولا بغض كما أمر صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث باتقاء دعوة هؤلاء الاغنياء اذا ظلموا بأخذ أكثر مما وجب عليهم واخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الدعوة مقبولة عند الله مجابة فى الظالم لانه ليس بيننا وبين الله حجاب فهو يقبلها وينصر صاحبها وعاصياً لله تعالى لان المعصية حجاب دون القبول

في المحيط الاسلامي

ترميم أكبر معهد اسلامي بالصين

تم مؤخرا ترميم معهد الدراسات الاسلامية ببكين وهو أكبر معهد من نوعه في الصين وقد استغرقت اعمال ترميمه ثمانية أشهر :

ومن اجل حماية هذه المباني الاسلامية فقد تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة قدراتها على مقاومة الزلازل الى جانب طلائها بالدهان المناسب :

يدخلون في دين الله أفواجا

في الرياض امام فضيلة رئيس المحكمة الكبرى شهر سبعة عشر شخصاً من الفلبين اسلامهم :

وبيّن لهم رئيس المحكمة واجبات الدين الاسلامي ومحاسنه وما يجب عليهم فعله وتركه :

وفي الجزر اعزاء بالبحر الكاريبي اسهر 2280 شخصاً اسلامهم ، وانشأ المسلمون الجدد جمعية اسلامية تحت اسم (الجمعية الاسلامية العالمية للجزر العذراء) والجدير بالذكر أن الدعوة الى الاسلام في الجزر العذراء تاقى تجاوباً من جميع السكان هناك :

طباعة المصحف الشريف على ورق البردي لاول مرة

صدر بالقاهرة اول مصحف مطبوع على ورق البردي ، وقد وافق الازهر الشريف على هذه الطبعة التي تقع في 216 ، 5 ، 39 - 0 ، 19 سم ، استغرق الاعداد لطباعة المصحف 5 سنوات لاختراع ورق البردي لعملية الطباعة الحديثة على الوجهين ، لاسيما بالالوان ، حيث ازد ان المصحف بالزخرفة الاسلامية التي تحوى خمسة ألوان مع التذهيب :

والمعروف ان ورق البردي قد استخدم في كتابه بعض السور في عهد النبوة والخلفاء الراشدين :

توزيع القرآن الكريم المطبوع بطريقة «برايل» على المكفوفين :

بدأت لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومقرها بالرياض التابعة للاتحاد العالمي للمكفوفين في توزيع الجزء الاول من القرآن الكريم الذي تمت طباعته بطريقة - برايل - وهي طريقة الكتابة البارزة لكي يتمكن المكفوفون من قراءة القرآن الكريم دون حاجة الى معونة المبصرين ، وستوزع نسخ المصحف الكريم على المكفوفين وكافة الشركات والمؤسسات والهيئات الحكومية وخاصة تلك التي بها مكفوفين :

أول مدرسة عربية في سويسرا

تم افتتاح مركز اسلامي ضخم في مدينة أوزان بسويسرا ، ويضم المركز مسجداً ضخماً بالإضافة الى مدرسة اسلامية لتعليم اطفال المسلمين في المدينة وضواحيها مبادئ الدين الاسلامي وقواعد اللغة العربية :

بادرة طبية في نيروبي

بمدينة أسيولو في نيروبي تم انشاء مركز اسلامي يضم مدرسة لتحفيظ القرآن وداراً لتربية الايتام من الجنسين :

وقد أدى تأسيس هذا المركز الى ترك المئات من الطالبات والطلبة المدارس التنصيرية والتحاقهم بالمركز الاسلامي الجديد :

ماذا تعني هذه الصراحة ؟

للاستاذ محمد بن عبد الوهاب أبيات

وانا وضع السيف في امتي
لم يرفع عنها الى يوم القيامة ،
وامصطحات ، وتمييز الخبيث
من الطيب :

وان هذه الصراحة ليست
وليده الظرف لدى صاحب
الجلالة ، كما قد يتوهم البعض ،
ولكنها كانت كأمانة تترقب
المثير ، وتنتظر المستقبل ، كانت
تنتظر الافئدة التي تنوء بهوم
المسلمين وهم في دوامات الانانية
ومخاوف اللوم والعتاب بين
قتيل وجريح ، وطريد ومسترق
وجائع ومتخم ! انها الصراحة
المعبرة عن الماساة ، ماساة
التمزق ، والتفكك ، تفكك
العلاقة بين الناس وخالف
الناس ، (نسوا الله فنسيهم) :

ان ذلك الاستفهام من هذه
المسكاة ، وان كان في ظاهرها
يعبر عن التشاؤم والقلق - كما
قال صاحب الجلالة - فهو في
ثناياه دعوة صارخة صريحة
الى اشارة الهمم ، والهباب
الغيرة الاسلامية ، وتنبيه
مثير الى خطر المسؤولية ،
انه تحديد صائب لمكان الداء
وطرح جاد للمشكل ، وتحذير
من الخلط والخبط في فهم
الاسلام :

لقد أصبح مفهوم الاسلام
عند البعض - كما قال
جلالته - منفراً ، يوحى بالجمود
والنحج ، ويعني الإرهاب
والفوضى والتوحش ، فينبغي
اذن صقل هذا المصطلح من
جديد ، وتفنيذ الاطلاقات
المشوهة ، واخراج مفهوم
الاسلام سراجاً منيراً ، يهتدى
به الضالون في متاهات
الفلسفات الباهثة ، والمقولات
المتضربة ، وينجذب اليه كل
ذوق سليم :

وما استفهام العلامة عبد الله
كنون (هل نحن في بلد مسلم ؟)
في كلمة «الميثاق» عدد 546
بتاريخ 10 صفر 1408 : 5
أكتوبر 1987 م الاوجه لصراحة
العلماء العاملين ، ونفس
جهادي يتهب عيرة على هذه
الامة وعقيدتها :

لقد نتجت باعتماد الاجابات
الحكيمة التي تفضل بها صاحب
الجلالة لمثل الصحيفة السياسية
الكويتية ، وقدمتها التلفزة
المغربية عشية الاربعاء 4 نونبر
87 :

ولا ايد تناول الصفات
اللازمة للمسلم الذي استفهم
عنه صاحب الجلالة استفهاماً
تانيبياً وتوبيخياً للضمير لدى
المسلمين : (هل نحن مسلمون ؟)
وانما أقصد الاشارة الى
بعض ما تعنيه هذه الصراحة
الفذة :

انها صراحة مؤلمة مرة ،
الا انها صراحة الشجاع الكريم ،
النافذة النظر في الابعاد
الزمانية والمكانية : (هل نحن
مسلمون ؟) ما أعظمه وما أخطره
من استفهام ! انه تعبير مجمل ،
وتحليل موجز لمضمون قوله
تعالى :

«قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذاباً من فوقكم او من
تحت أرجلكم او يلبسكم شيعاً
ويذيق بعضهم بأس بعض ،
أنظر كيف نصرّف الآيات لعلمهم
يفقهون) الانعام 65 ، ولقوله
صلى الله عليه وسلم :

(ان الله زوى لى الارض او
آل : ان ربى زوى لى الارض
فرايت مشارقتها ومغاربها ، وان
ماك امتى سيبلغ ما زوى لى
منها ، وأعطيت الكنزيين :

الاحمر والابيض ، وانى سألت
ربى لامتى ان لا يهلكها بسنة
عامة ، ولا يسلط عليهم عدوا
من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم ، وان ربى قال لى :

يا محمد ، انى اذا قضيت قضاءً
فانه لا يرد ، ولا اهلكهم بسنة
عامة ، ولا أسلط عليهم عدوا
من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم ولو اجتمع عليهم من
بين اقطارها ، - او قال
باقطارها - حتى يكون بعضهم
يهلك بعضاً ، وحتى يكون
بعضهم يسبى بعضاً ، وانما
أخاف على امتى الائمة
المضلين :